إثبات الكتاب المُقدَّس

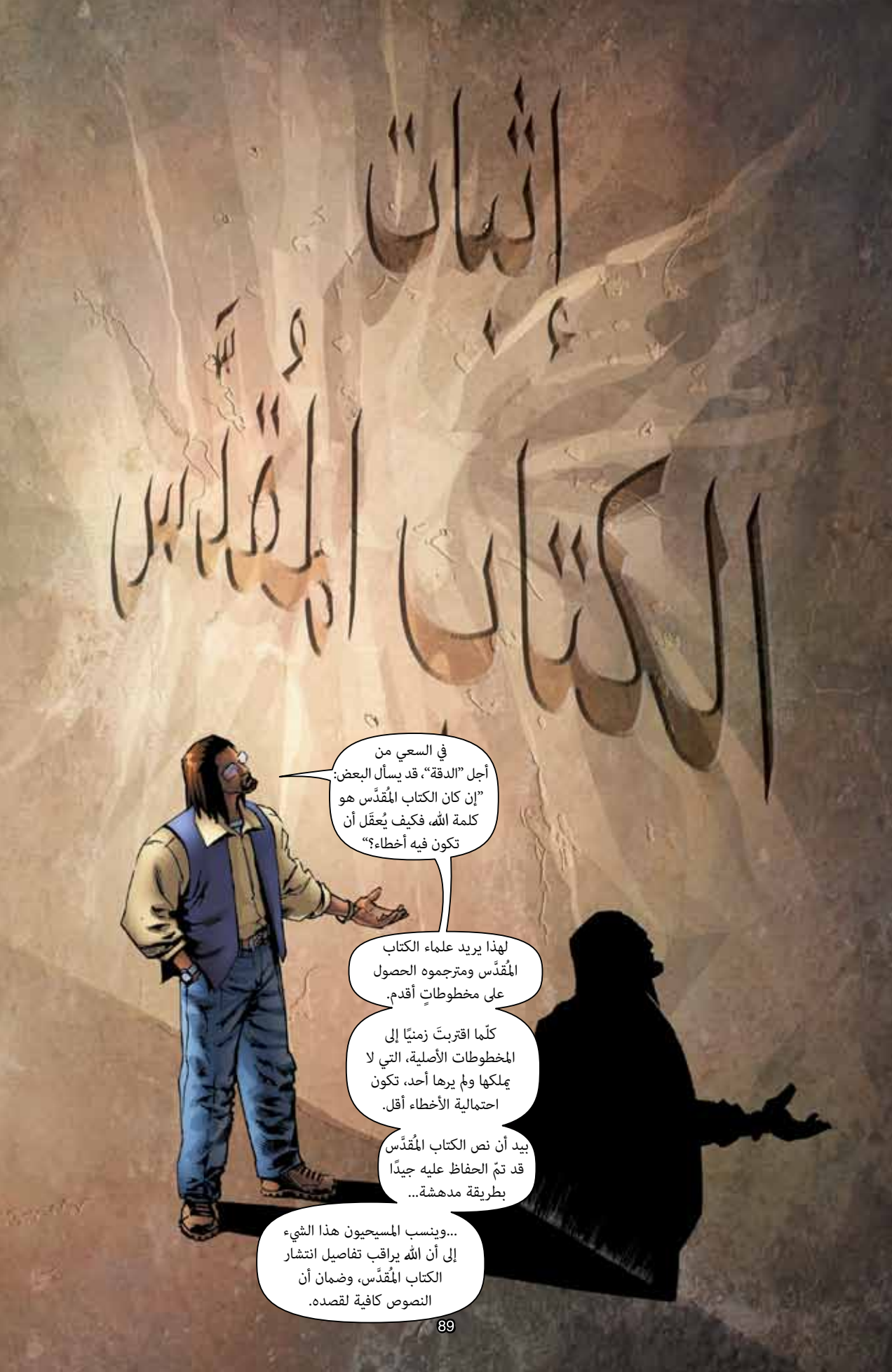

كما تعلمون، فإن المخطوطات الأصليَّة للكتاب المُقدَّس ليست موجودة.
وكل ما لدينا هو نُسَخ من نُسَخ.
وقد أعدَّ بشرٌ هذه النُّسَخ، ولذا فإن ثمة إمكانية لتسرُّب أخطاء بشرية إلى النُّسَخ.

ثمّة نوعان من الأخطاء يُوجَدان في المخطوطات الكتابية: الأخطاء غير المقصودة والتغييرات المقصودة.
ينبغي توقُّع الأخطاء غير المقصودة حينما يعمل أيُّ إنسانٍ أيَّ شيء.
أحد الأسباب الشائعة للأخطاء يعود لحقيقة أن النصوص القديمة لم تكن تحتوي على فراغاتٍ بين الكلمات.
وإليك مثلٌ في الإنجليزية. ماذا تقول هذه اللافتة؟
هو غير موجود في أي مكان

يمكن قراءتها بمعنى "هو غير موجود في أي مكان...
... أو "هو الآن موجود هنا"!
الفرق كبير في المعنى.
هو غير موجود في أي مكان
هو غير موجود في أي مكان
هو الآن موجود هنا

الخطأ
وثمة نوعٌ آخر من الأخطاء في النسخ حين يغيّر الناسخ بغير قصد ترتيب الحروف.
يسهل إيجاد هذا النوع من الأخطاء، لأنه يمكن مقارنة الكلمة بكلمات أخرى كثيرة تُكتَب إملائيًا بشكلٍ صحيح.

وحين كان النُّسّاخ ينسخون المخطوطات بالاستماع إلى قارئ، كان يمكن أن يرتكبوا بعض الأخطاء أيضًا.

في مخطوطات ما بعد العام ٥٠٠ م.، دخل خطأ إلى متّى ١٩: ٢٤.

يقرأ القارئ في اليونانية الكلمة "كاميلوس"، التي تعني "جمل"...

... ولكنها تشابه في صوتها كلمة تعني "حبل".

فإن كان المعنى الذي قصدت كلمات يسوع أن توصِله هو:

يسهل على جمل أن يعبر ثقب إبرة من أن يدخل غني إلى ملكوت الله...

... فإن النّص "يسهل على حبل أن يعبر ثقب إبرة" يغيّر قليلًا في المعنى.

لو كانت مخطوطات الكتاب المُقدَّس مثل معظم المخطوطات القديمة الأخرى، لكان هذا الأمر مشكلة.

فلو أن مخطوطةً تكتب "جمل"، والأخرى تقول "حبل"، وكانت هاتان هما المخطوطتين الوحيدتَين لدينا...

... لكان احتمال صحة كل واحدة منهما هو خمسين بالمئة، ولما توصَّلنا إلى المعنى الحقيقي لكلمات يسوع!

استخدم يسوع هذه الكلمة التصويرية ليري الناس أن الأملاك العالمية المؤقّتة ستحرمهم من ملكوت الله الأبدي.

ولكنَّ قوة ما قاله، و"سخرية" ما قاله، يضيعان إن كان كل ما يقوله هو "حبل".

ما يزال علينا أن نتعلّم عن الثقافة التي سادت زمن يسوع لنفهم ما قصده بشأن الجمل وثقب الإبرة.

ربما كان يتكلّم عن إبرة حقيقية...

... أو كان يتكلم عن بوابة صغيرة في سور إحدى المدن، بوّابة صغيرة بحيث لا تسمح إلا لإنسانٍ واحدٍ بالمرور عبرها، ولا يمكن لجمل أن يعبرها.

لكن حتى نعرف ما عنته كلمات يسوع، علينا أن نعرف ماذا كانت الكلمات التي قالها يسوع!

ولأن لدينا مخطوطات تسبق دخول ذلك الخطأ النسخي، فإننا نستطيع أن نعرف القراءة الصحيحة.

فباكتشاف مخطوطات أقدم فأقدم، صرنا قادرين على عقد مزيدٍ من المقارنات واكتشاف هذه الأخطاء.

يبحث العلماء والباحثون دائمًا عن أقدم مخطوطات كتابات الكُتّاب القدماء.

هذا ينطبق على كل الكتابات والوثائق القديمة.

ولكن الكتاب المُقدَّس فريد.

فللكتاب المُقدَّس مخطوطات قديمة أكثر جدًا من أي وثيقة أو قطعة أدبية قديمة.

الكتاب المُقدَّس

ويبدو أن أفضل وثيقة قديمة يمكن مقارنتها بالكتاب المُقدَّس هي "الإلياذا".

كُتِبت الوثيقتان باليونانية، وكلاهما تُعتَبران وثيقتَين دينيتَين مُقدَّستَين.

عُقِدت دراسة تقارن بينهما.

الإلياذة

يحتوي العهد الجديد على ٢٠ ألف سطر، بينما تحتوي "الإلياذا" على ١٥ ألف سطر.

هذا يعني أن العهد الجديد أطول.

لدينا ٦٥٠ مخطوطة "للإلياذا".

موقف سيارات
باليوم أو الساعة

حتى باستخدام هذه المخطوطات الست مئة وخمسين القديمة، ما يزال العلماء غير متيقّنين بشأن ما احتواه النص الأصلي في ٧٤٦ سطرًا.

هذا يشكّل خمسة بالمئة من النص.

ولكن ما وضع العهد الجديد بالمقابل؟

للعهد الجديد ٥٠٠٠ مخطوطة وقطعة في اليونانية!
بالإضافة إلى ٩٠٠٠ مخطوطة في ترجمات قديمة.
بالنظر إلى هذه المخطوطات ومقارنتها، ٤٠ سطرًا فقط تمثّل صعوبةً أمام العلماء في تحديد نصها الأصلي.
نسبة هذه السطور أقل من واحد بالمئة من كامل الوثيقة! وللدقّة، إنها تمثّل ٢ بالألف بالمئة!
وهذه السطور الأربعون ليست حاسمة لفهم الخلاص وعلاقة الله مع الإنسان، وهي الرسالة الأساسية للكتابات.
تأكد الله من أن المخطوطات اللازمة تمّ حفظها بحذر.

تتألّف المهابهارتا، وهي وثيقة هنديّة مهمة، من ٢٥٠ ألف سطر.
إنها أطول بكثير جدًا من العهد الجديد، ولكنّ ٢٦ ألف سطر من تلك الوثيقة يحتوي على أخطاء.
أي أكثر من عشرة بالمئة من هذه الوثيقة.

خلاصة الأمر هي هذه: الكتاب المُقدَّس محفوظ في مخطوطاتٍ تزيد بكثير عن مخطوطات أية وثيقة قديمة أخرى. وبسبب ذلك، فهي محفوظة بشكلٍ أفضل وأقرب إلى النصّ الأصلي.
الكتاب المُقدَّس

النوع الآخر من الأخطاء هو التغييرات المقصودة، وهذه مشكلة يسهل التعامل معها.

والحقيقة هي أنه عبر الزمن، حاول بعض الناس أن يغيِّروا في كلمات الكتاب المُقدَّس.

عادةً ما أدخل هؤلاء إضافاتٍ بهدف شرح ما تعنيه الكلمات والأشياء.

فبدلًا من كتابة ملاحظة بجانب النصّ، كانوا يضعون أفكارهم وملاحظاتهم داخل النص.

ولكن آخرين غيّروا بعض الأمور لتتوافق مع معتقداتهم.

هذه أمورٌ يسهل إيجادها وتصحيحها، لأن إدخال تغيير في مخطوطة في العام ٢٠٠٠ لا يغيّر المخطوطات التي تعود للعام ١٠٠٠.

وفي ما يلي مثَل على هذا.

يورد الكتاب المُقدَّس الوصايا العشرة مرتين، مرّة في سِفر الخروج وأخرى في سِفر التثنية.

الخروج

التثنية

يقدّم سِفر الخروج ٢٠: ١١ سببًا لحفظ السبت:

"لأنّ في ستّة أيّام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكلّ ما فيها، واستراح في اليوم السابع. لذلك بارك الرب يوم السبت وقدَّسه."

ويقدّم تثنية ٥: ١٥ سببًا آخر لهذه الوصية.

"واذكر أنّك كنتَ عبدًا في أرض مصر، فأخرجك الرّبُّ إلهك من هناك بيد شديدة وذراعٍ ممدودة. لأجل ذلك أوصاك الربّ إلهك أن تحفظ يوم السبت."

حوالي مئة بالمئة من مخطوطات العهد القديم التي لدينا تحتوي على هاتين الآيتين المختلفتين في سِفرَي الخروج والتثنية.
لكنّ واحدةً من مخطوطات البحر الميت الخاصّة بسفر التثنية أوردت الآيتين معًا.
نستطيع أن نقارن هذه المخطوطة بمخطوطاتٍ أخرى أقدم، فنرى أن هذه المخطوطة أجرت تغييرًا.

مخطوطات العهد الجديد الخمسة آلاف في اليونانية تجعل المقارنة بينها عملًا ضخمًا وهائلًا.
ما يزال العلماء يدرسون هذه المخطوطات، مع أن معظم العلماء يؤمنون بأن لدينا نسخة كاملة بشكل لافت للعهد القديم وللعهد الجديد.

ما يقرب من ١٠٠٪ من المخطوطات التي بحوزتنا من العهد القديم تحتوى على هاتين الآيتين المختلفتين في سِفر الخروج وسِفر التثنية.
ليس للعهد القديم مخطوطات مختلفة كثيرة مثلما هو حال العهد الجديد.
والحقيقة هي أن معظم بحوث العهد القديم تتمحور حول مصدر واحد.
في الوضع الاعتيادي، يكون هذا الأمر مشكلة.

ولكن هذا المصدر الواحد مصدر يمكن الاعتماد عليه جدًا.
كانت هناك مجموعة من العلماء تُدعى "الماسوريين"، الذين كانوا يريدون المحافظة على الأسفار المُقدَّسة العبرية.
نشط هؤلاء النسّاخ في الفترة الممتدة ما بين ٥٠٠ و١٠٠٠ م. تقريبًا، وقد كانوا يتعاملون مع ما يقومون به بكل جدّية.

أنا أكتب اسم الله لأجل قداسة اسمه.
وقبل كتابة اسم الله في العبرية، كان على الناسخ أن يقول:
كانوا يغتسلون اغتسالاتٍ طقسيةً قبل العمل، كما كانوا يجهّزون أدوات الكتابة بطريقة خاصّة أيضًا.
كانوا يعدّون الكلماتِ والحروفَ ليتأكّدوا من أنّهم نسخوا النصّ بشكلٍ صحيح.
ولكنهم أضافوا أيضًا الحركات إلى الكلمات ليضمنوا أن تُقرَأ بشكلٍ صحيح وأن يلفظ القرّاء نص الكتاب المُقدَّس بشكلٍ صحيح.
وإن وجدوا خطأً ما، كانوا يكتبون ملاحظةً بشأنه.
كانوا حريصين جدًا على ألا يغيّروا شيئًا.

عمل هؤلاء مدة خمس مئة سنة في مشروع حفظ الأسفار المُقدَّسة لأجل أجيال المستقبل.
يُدعى هؤلاء العلماء والنسّاخ بـ"الماسورين"، وهو اسم ربما أتى من الجذر العبري "مسر"، بمعنى "يسلِّم"...
أو ربما يأتي من الكلمة "ماسورة"، بمعنى "ما سُلِّم" أو "نُقِل".

ولمدةٍ طويلة جدًا، كانت أقدم نسخة كاملة للعهد القديم تعود إلى ما عمله هؤلاء.
وفي الحالتين، "سُلِّم" وانتقل عمل هؤلاء من جيلٍ إلى جيل.
ما يزال نصّ هؤلاء مستخدمًا اليوم، واستخدام الكتاب المُقدَّس في العبرية اليوم هو بفضل عمل هؤلاء.
مخطوطة لينينغراد
فكانت نسخة لينينغراد، التي تعود للعام ١٠٠٨، أكمل نسخة للنصّ الماسوري.
تحتوي هذه النسخة على كامل العهد القديم، ولقرونٍ عديدة كانت أهم مصدر لدراسة العهد القديم.
وثمّة أسباب أخرى لإمكانية الوثوق بهذا المصدر.

استطعنا مقارنة النصّ الماسوري بترجماتٍ ومخطوطات أخرى ما تزال باقية.
لا شيءَ من هذه يُعتبَر كاملًا مثل النصّ الماسوري. هذا يعني أنّنا نقارن قِطَعًا صغيرة كثيرة جدًا بهذا النص الواحد الكبير...
... كما يمكن مقارنة النص الماسوري، المكتوب في العبرية، بنصوص أقدم مثل الترجمة السبعينية المكتوبة في اليونانية.
وبمقارنة النصّ الماسوري بالكتابات القديمة الأخرى، يثبت النّص الماسوري أنّه يمكن الاعتماد عليه والثقة به بشكلٍ كبير.

فكيف تمّ اكتشاف وإيجاد هذه المخطوطات؟

الكثير من المخطوطات القديمة التي كانت تُستخدَم اكتشفها علماء آثار لم يكونوا يبحثون عن كتابات ووثائق تتعلّق بالكتاب المُقدَّس.
كان هؤلاء يبحثون عن أشياء يمكن أن تساعدهم في فهم الأزمنة القديمة بشكلٍ أفضل.
لدينا مخطوطة صغيرة في الداخل!

كما كانت وثائق أخرى محفوظة في المكتبات.
تذكر قائمة جرد تعود للعام ١٤٧٥ خاصّة بمكتبة الفاتيكان "المخطوطة الفاتيكانية"، وهي مخطوطة بالغة الأهمية لأنها تحتوي على كامل الكتاب المُقدَّس،
مع أنَّ المترجِمين لم يستخدموها إلا في القرن التاسع عشر.

اكتُشِفت ووُجِدت كتابات ووثائق أخرى في المتاحف.
لماذا أعلق دائمًا وسط هذه المواد غير المُصنَّفة...
روعة! هذه مخطوطة يونانية!
من المدهش فعلًا أنَّ الكثير من مخطوطات وقطع الكتاب المُقدَّس بقيت محفوظة...
... خاصّة حين نأخذ في الاعتبار كل الأسباب التي تجعل بقاء هذه القطع والمخطوطات أمرًا غير ممكن.

أحد هذه الأسباب عُمر هذه المواد ونوعيتها.

فالزمن والتمزّق نتيجة الاستخدام، والأحوال الجوية مثل الرطوبة، كلها تتآمر ضدّ بقاء المخطوطة.

فإن تمكّنت مخطوطة ما من البقاء، فإنّ الدارسين وعلماء الآثار يعاملونها بعناية تامّة.

وثمة سبب آخر هو أن أعداء اليهود وأعداء المسيحيين حاولوا إتلاف الكتاب المُقدَّس.

في الفترة الممتدة ما بين ١٨٠٠ ق. م. و١٩٤٨، تعرَّضت أورشليم للفتح سبعًا وأربعين مرّة، وعادةً ما كان هذا مصحوبًا بعنف دموي ودمار وحريق...

... وهو ما يشمل أحيانًا دمار الهيكل أو أرشيفات الوثائق.

وقد سبق فذكرتُ مرسوم الإمبراطور الروماني دقليديانوس القاضي بإتلاف كتب المسيحيين المُقدَّسة.

ونحنُ نعرف الآن أن هذه المحاولات لتدمير وإتلاف كتب المسيحيين واليهود المُقدَّسة لم تكن ناجحة.

ولكن في ذلك الوقت، كان الناس مُجبَرين لحماية كتاباتهم المُقدَّسة بطرقٍ مختلفة...

... فكانوا يأخذونها معهم إلى مدنٍ أو قرى أخرى، أو يخفونها في الكهوف بعيدًا عن الأماكن المأهولة بالناس..

بسرعة! بسرعة! قد جاءوا!

... بل وقد يخفونها في أماكن قريبة من مضطهديهم، إذ كانوا يضعونها في جدران الهيكل!

وهكذا نجا الكثير من المخطوطات، ونجاتها بالنوعية والكمية التي لدينا...

... شهادة على أهمية هذه الكتابات وعلى مكانتها عند المؤمنين.

ولكن اكتشافات القرن التاسع عشر شكّلت بداية زمن مثير لعلماء الكتاب المُقدّس، وهذا يعود جزئيًا إلى التقدّم في التقنيات العلمية في التعامل مع الآثار.
وفي بعض الأحيان، هذا يعود إلى الوجود في المكان المناسب وفي الوقت المناسب.
وربما أكثر الاكتشافات إثارة ذلك الاكتشاف غير الاعتيادي الذي حصل في جبل سيناء.
معظم أقدم المخطوطات التي لدينا اكتُشِفت حديثًا نسبيًا.
قبل ذلك كانت هناك مُجلَّدات عديدة تحتوي على أجزاء من العهد القديم فقط أقدمها يعود إلى حوالي العام ٤٥٠ م.،
... خاصّة مخطوطة لينيغراد والمخطوطة الإسكندرية والمخطوطة الفاتيكانية، التي تطرّقنا إليها سابقًا.
كان عالِمٌ للكتاب المُقدَّس اسمه قسطنطين فان تشيندورف في زيارة إلى دير لرهبان الروم الأرثوذكس.
كان يريد أن يجد مخطوطاتٍ لعمله في إعداد نسخةٍ للعهد الجديد في اليونانية...
... وقد كان هذا الدير معروفًا بمخطوطاته القديمة.
المكان بارد...
ما هذا؟
ما الذي يستخدمونه لإشعال النار؟
بحسب تشيندورف، كانت السلّة مليئة بصفائح مخطوطة يونانية.
وقد أظهر المزيد من الدراسة أن هذه المخطوطة جزء من مجلَّد كان يحتوي على كامل العهد الجديد ومعظم العهد القديم، وبعض الوثائق المسيحية القديمة الأخرى.
عاد تشيندورف لأجل مزيدٍ من الدراسة لهذه المخطوطة، ثم ...
... هذا ما تمَّ تقريره إذًا؟ هل أستطيع أن آخذ هذه المخطوطة وأنسخها وأنشرها؟
طالما أننا سنعطيها للقيصر هدية حين تنتهي من عملك فيها...
ولاحقًا صارت هذه المخطوطة تُدعى "المخطوطة السينائية"، وهي واحدة من أقدم مخطوطتَين كاملتَين للعهد الجديد!

في عام ١٨٨٩، في منطقة "كوبتوس" بمصر، وُجِدت قطعة من البردي في مُجلَّد لا علاقة له بالقطعة.

كانت هذه القطعة، التي تعود لحوالي العام ٢٠٠ م.، تحتوي على أجزاء من إنجيل لوقا.

الإسكندرية
دلتا النيل
مصر الجديدة
القاهرة
أوكسورينخوس

كانت مصر موقع عددٍ من الاكتشافات المهمة.

ولاحقًا، في عام ١٨٩٦، سافر عالِمٌ ومدرِّس اسمه سولمون شختر إلى مصر، قاصدًا مجمعًا يهوديًا في القاهرة للإطلاع على وثائق قديمة فيه.

سمعتُ أن لديكم مخطوطات قديمة.

كل ما لدينا هو "الغنيزة" - "الخزنة"، حيث نخزن المخطوطات القديمة.

كانت "الغنيزة" غرفة تُحفَظ فيها مخطوطات قديمة قبل التخلُّص منها.

لم يكن اليهود يقبلون بأن تتعرَّض كتاباتهم المُقدَّسة للإتلاف...

... ولهذا كانوا يضعونها جانبًا، وفي النهاية يدفنونها دفنًا لائقًا.

سُمِح لشختر بالدخول إلى الغنيزة.

وما وجده هناك...

... كان يفوق ما تخيَّله.
وجد صناديق كثيرة جدًا من المخطوطات والقطع.
تمّ وضعها جانباً لتُدفن ولكن ذلك لم يحدث أبداً.
وجد أكثر من ٢٠٠ ألف قطعة لموادّ مختلفة، بما في ذلك نصوص كتابية كثيرة.
كانت مخطوطات وقطع العهد القديم متوافقةً مع النصوص الماسورية، مضيفةً بها مزيدًا من التأكيد على مصداقيتها وموثوقيتها.
تمَّ إعداد ستّين من المخطوطات الكتابية قبل العام ١٢٠٠ م.، وبعضها يعود إلى حوالي العام ٨٧٥ م.
العام ١٨٩٧.
مدينة أوكسيرينخوس في مصر.
وجد عالما الآثار ب. ب. غرينفيل وأ. س. هَنتْ آلافًا من الوثائق في حفريتهما الأثرية.
ومن بين هذه الوثائق برديات تخصّ العهد الجديد تعود للفترة ما بين ٢٠٠ و٦٠٠ م.

وفي عام ١٩٠٢، اكتشف و. ل. ناش أقدم مخطوطة عُرِفت حتّى ذلك الوقت.
كان ناش أمين سر "جمعية آثار الكتاب المُقدَّس" في إنجلترا، وكان أول شخصٍ وجدها...
... اكتشف هذه المخطوطة حين كانت في يدِ بائع آثار مصري.
قال البعض إنها تعود للعام ٣٧ ق. م.، بينما يؤمن آخرون أنها تعود للعام ٧٠ م.
بغض النظر عن تحديد الزمن الصحيح، فإنّها حين اكتُشِفت كانت أقدم مخطوطة تخص العهد القديم.
نص هذه المخطوطة مثير ولافت للانتباه: فهو يتكوّن من أربعة وعشرين سطرًا، وتحتوي على آية من تثنية ٦.
كما تحتوي بردية ناش، وهو ما صارت تُدعى به، على الوصايا العشرة كما ترد في خروج ٢٠...
مع بعض التوسُّع التوضيحي الذي يبدو أنه أتى من تثنية ٥، وهو الفصل الكتابي الآخر الذي يدوّن الوصايا العشرة.
وفي عام ١٩١٧، اكتشف عالِم الكتاب المُقدَّس جي. رينديل هاريس مخطوطةً بينما كان في الفيوم بمصر.
كانت هذه المخطوطة الصغيرة تعود للقرن الثاني قبل الميلاد، وهي تحتوي على نصّ من الترجمة السبعينية.
لم تكن هذه أقدم نسخة تمَّ اكتشافها لنصّ من السبعينية فحسب...
... بل إنّ اللفيفة كانت مُستخدَمة في تكفين مومياء أيضًا!

في عام ١٩٢٠، برنارد غرينفيل، الذي اكتشف مخطوطة أوكسورنخوس مع رفيقه...
... وقع على اكتشافٍ شبيهٍ باكتشاف ناش.
هو أيضًا اشترى بعض المخطوطات والقطع في مصر.
وكانت إحدى هذه المخطوطات ذات أهمية خاصّة أيضًا.
تُدعى هذه المخطوطة "قطعة ريلاندز"، لأنها حُفِظت في جامعة جون ريلاندز في إنجلترا...
... كما تُدعى بردية ريلاندز، أو P٥٢ ...
... تحتوي هذه القطعة على جزءٍ صغير من إنجيل يوحنا.
يعود تاريخ هذه القطعة إلى العام ١٢٥م.، وهي بهذا أقدم مخطوطة موجودة للعهد الجديد.
في عام ١٩٣١، اشترى رجلٌ اسمه "شستر بيتي" بعض الصفائح من مُجلّد، وكانت تحتوي على بعضٍ من رسائل بولس.
تمّ شراء ستّ وثمانين صفحة من باعة الآثار المصرية في الفترة ما بين ١٩٣١ و١٩٣٦.
كان هذا اكتشافًا مهمًا، ولكنه أظهر سببًا آخر لعدم بقاء بعض المخطوطات.
ففي هذه الحالة، كان الباحثون عن الكنوز يقسّمون المجلّد إلى أجزاء وصفائح.
ميشيغان
باعوا بعض الصفائح لشستر بيتي، من إيرلندا، وصفائح أخرى لجامعة ميتشيغن.
ولم يُعرَف أن هذا ما حصل إلا حين نشر بيتي مجموعته الأولى من الصفائح.
لم ينجُ من صفائح ذلك المُجلَّد سوى مئة وأربع صفائح.

هذه الاكتشافات، واكتشافات أخرى، أعطت علماء الكتاب المُقدَّس معرفة وبصيرة أكثر بشأن وثائق الكتاب المُقدَّس الأصلية.
ولكن لا شيءَ من كل هذا يمكن أن يُقارَن بالخطوة الكبيرة التالية.
إسرائيل، ١٩٤٦.
ألقى فتى، كان يرعى ماعزه، حجرًا نحو مغارة صغيرة.
وقد كانت رميةً مُسدّدة تسديدًا ممتازًا. ربما قصد ذلك، وربما لم يقصده.
لكن من المؤكّد أنه لم يتوقّع ما حدث بعد ذلك.
كراك!
حين أراد الفتى أن يتحقّق ممّا كسره حجره، وجد شيئًا بدا لافتًا.
وفورًا بدا واضحًا أن هذا الشيء بالغ الأهمية.
ولكنّه لم يكن يستطيع تخيُّل مدى أهميته.

قاد اكتشاف هذا الراعي إلى اكتشاف عشرة كهوفٍ أخرى.
في داخل هذه الكهوف وجدوا ثماني وعشرين مخطوطة كاملة على شكل لفائف، وقطع من حوالي ٩٠٠ مخطوطة أخرى.
وكان تاريخها يعود من ٢٥٠ قبل الميلاد إلى ٦٥ بعد الميلاد.

وقد اشتمل هذا على مخطوطة كاملة لسِفر إشعياء تعود للعام ١٢٥ ق. م.
كانت بطول أربعة وعشرين قدمًا (٨ أمتار)...
... وكانت أقدم من أية نسخة أخرى موجودة بحوالي ١٠٠٠ سنة.

ومع الوقت، وجدوا قطعًا ومخطوطات جزئية لكل أسفار العهد القديم باستثناء سِفر أستير.
بعض لفائف المخطوطات كانت كاملة تقريبًا، ولكنّ بعضها الآخر كان مهترئًا وقطعًا صغيرًا.
كانت آلافًا وآلافًا من القطع، تمثّل لغزًا معقّدًا للعلماء.

وحين تمَّت المقارنة بين النص الماسوري لإشعياء بنص إشعياء في لفيفة البحر الميت الأقدم جدًا...
... كانت الفروقات الثلاث الوحيدة ثلاث كلمات كُتِبت بطريقة مختلفة.
ولم يكن هناك هذا الاختلاف الكبير في التعليم الديني على الإطلاق.
كان هذا تأكيدًا مدهشًا على موثوقية النص الماسوري.

من وضع هذه اللفائف في الكهوف بهذا الشكل؟
النظرية الأكثر قبولًا هي أن واضعيها جماعة يهودية تُدعى "الأسينيين" التي كانت مستوطنة قرب هذه الكهوف.
كان الأسينيون طائفة "رؤيوية أخروية"، أي أنهم كانوا يؤمنون بأن "النهاية" قريبة...
... وبأن المسيًا آتٍ.
في وقتٍ ما، في الغالب خلال فترة الثورة اليهودية على الرومان عام ٦٦ م.،
شعر الأسينيون بالحاجة لإخفاء كتبهم المُقدَّسة وكتاباتهم الدينية.
ولسببٍ ما، فإنهم لم يعودوا لاسترجاع كتاباتهم.
ومهما كان سببهم، فإنهم لم يعرفوا أن وضع هذه المخطوطات في تلك الكهوف...
... سيقود إلى أعظم اكتشاف أثري في العصر الحديث!
طبعًا حصلت هناك اكتشافات أخرى بعد ذلك الاكتشاف.

في عام ١٩٧٥، ومرّة أخرى في دير القديسة كاترينا في صحراء سيناء، حيث وجد تشيندورف مخطوطات وقطع كانت مُعدَّة للحرق...

... اخترق بعض العمال جدارًا!

انظر، لدينا حجرة هنا!

وفيها ما يبدو كالورق...

وُجِدت في هذه الحجرة ثلاثة آلاف مخطوطة أخرى، بما في ذلك بعض الصحائف التي كانت مفقودة من المخطوطة السينائية!

وفي عام ١٩٧٩، كشف عالِم آثار يُدعى غابرييل باركاي قبرًا كان يحتوي على لفيفتَين من الفضة.

وقد احتوت هاتان اللفيفتان على نصّ سِفر العدد ٦: ٢٤-٢٦.

كانت هاتان اللفيفتان الفضيّتان تعودان للقرن السابع قبل الميلاد، أي زمن النبي إرميا.

هذه أقدم قطع موجودة لجزءٍ من نصّ الكتاب المُقدَّس!

تساعد هاتان اللفيفتان في إثبات أن التوراة، أي الأسفار الخمسة الأولى في الكتاب المُقدَّس، لم تُكتَب بعد السبي، لأن لفيفتي الفضة هاتين أُعِدّتا خلال فترة السبي!

في عام ١٩٨٣، ومرةً أخرى في موقع أوكسيرينخوس، اكتُشِفت أقدم نسخة تحتوي على نصّ للعهد الجديد.

تعود هذه القطعة للقرن الميلادي الثاني، وهي تحتوي على جزءٍ من نص إنجيل يوحنا.

وفي عام ١٩٩٩، وفي "أوكسيرينخوس" أيضًا، اكتُشِفت مخطوطة لرسالة العبرانيين.

تعود هذه المخطوطة للقرن الميلادي الثالث.

اكتُشِفت مزيدٌ من هذه المخطوطات في بدايات القرن الحادي والعشرين، وهي تعود للفترة ما بين ١٠٠ و٦٠٠ م.، وتحتوي على نصوص من الأناجيل والرسائل.

وما تزال الاكتشافات مستمرة حتى اليوم لمزيد من المخطوطات.
وكل اكتشاف، صغيرًا كان أو كبيرًا، يساعد العلماء في الوصول إلى نصّ أكثر دقة لنُسَخ الكتاب المُقدَّس،
أو يعزّز ما كان معروفًا أصلًا.
مثير كيف يمكن لهذه الاكتشافات أن تؤثّر في فهمنا لبعض التفاصيل الصغيرة...
... مثل زمن الفعل أو مواضع الحركات في الكلمة...
... ولكن المعاني الرئيسية تبقى نفسَها دون تغيير.
طبعًا كلما كان الفرق أكبر يكون المصدر محل جدلٍ أكبر...
بين الطوائف المسيحية المختلفة،
وبين الطوائف اليهودية،
وبين المسيحيين واليهود،
وبين المؤمنين وغير المؤمنين.
ولكن الكتاب المُقدَّس نفسه يمكن الاعتماد على دقة نصه...
... بالاعتماد على حقيقة عدد القطع والمخطوطات المتوفرة له...
... وعمر هذه القطع والمخطوطات...
... والعناية المبذولة في الحفاظ على هذه القطع والمخطوطات المكتشفة حديثًا ونَسْخها.
الكتاب المُقدَّس
كلّ هذا يُثبِت أن الكتاب المُقدَّس الذي بين أيدينا يحتوي على المحتوى الذي قصده الكُتّاب الأصليون.
هذا أمرٌ حيوي وبالغ الأهمية إن كان الكتاب المُقدَّس هو كلمة الله الموحى بها.
ولكن عِلم الآثار الكتابي أيضًا يساهم كثيرًا في الكشف عن الدقة التاريخية للكتاب المُقدَّس.

فمثلًا، دراسة لغة سِفر الخروج والتفاصيل الواردة فيه تُظهِر أنّه كانت للكاتب معرفة مباشرة بذلك الزمان والمكان.
والأدلة المتوفّرة خارج الكتاب المُقدَّس تكشف عن وجود غرباء أتوا إلى كنعان بعد أن كانوا عبيدًا في مصر.
وأن المصريين كانوا يستعبدون بشرًا من بلادٍ أخرى، وأن بعض العبيد تمكنوا من الهروب.
كما قلنا سابقًا، لا يمكن الحصول على معلومات قديمة يمكن الاعتماد عليها تمامًا.
ولكن المعلومات التي يتم اكتشافها تميل لدعم السجلات والوثائق الكتابية، حتّى لو كان هذا بشكلٍ غير مباشر.

وفي مثَلٍ آخر من رواية سِفر الخروج، حين خرج الشعب العبري من مصر للذهاب إلى كنعان...
... أمرهم الله بأن يسلكوا طريق الجنوب الأصعب والأطول، بدلًا من سلوكهم الطريق الشمالي الأكثر سهولة.
وبحسب خروج ١٣: ١٧، فإن سبب الله في ذلك هو: "لئلا يندم الشعب إذا رأوا حربًا ويرجعوا إلى مصر."
لفترة طويلة لم يتمكن العلماء من فهم "الحرب" التي كان العبرانيون سيواجهونها لو سلكوا الطريق الأقصر.
لكنّ أدلة حديثة اكتُشِفت تشير إلى أن الطريق المباشر من مصر إلى كنعان...
... كان في الحقيقة طريقًا تسلكه الجيوش المصرية.
وبأنه كانت هناك حاميات عسكرية على طول هذا الطريق.
هذا يعزز رواية سِفر الخروج بإعطاء معنى معقول لحدثٍ لم يكن مشروحًا أو واضحًا في السابق.

واكتشاف آخر كشف عن وجود الملك داود في التاريخ.
فحتى وقتٍ قريب، لم يكن الملك داود مذكورًا إلا في العهد القديم.
ولهذا كان بعض العلماء المعاصرين يرفضون فكرة أن داود كان موجودًا قائلين إنها أسطورة مثل أسطورة الملك آرثر أو روبن هود.
الكتاب المُقدَّس
إن كان هذا صحيحًا، فإنّه يعني أن أجزاء كبيرة من الكتاب المُقدَّس ليست صحيحة.
وهذا يعني أيضًا أن أن أسفار الكتاب المُقدَّس التي تحكي لنا عن داود لم تكن تعتمد على حقيقة تاريخية بل على التقليد.
وهذا يعرِّض يسوع ومركزه بصفته "المسيًا" للخطر والتشكيك...
... لأنه قيل إن المسيًا سيأتي من نسل داود.
بعض الملوك الآخرين الواردين في الكتاب المُقدَّس قُبِلت حقيقة تاريخيتهم،
مثل الملك عُمْري، المذكور في نصوص آشورية...
... كما ذُكِر مع ابنه آخاب في لوحٍ يعود إلى القرن التاسع في موآب.
ولكن "الحجر الموآبي" يحتوي على سطرٍ نصه "بيت د..."
هل يمكن أن يكون النص هذا هو "بيت داود"؟ هذا ما يعتقده بعض العلماء.
وفي عام ١٩٩٣، اكتشف عالِم آثار نصبًا تذكاريًا منقوش عليه الكلمات "بيت داود".
ويعود هذا النقش إلى ١٥٠ سنة بعد زمن داود.
في الآونة الأخيرة، من المحتمل أنه تمّ العثور على إشارة ثالثة لداود في تلة أدوم.
كل هذه الأدلّة تعزّز مصداقية الكتاب المُقدَّس أكثر وأكثر.
فإنْ قُبِلت تاريخية الملك عمري، فإنّ هذا مصداقية لبقية سِفر ملوك الثاني.
وإن كان الملك داود يُذكَر في مصادر خارج الكتاب المُقدَّس، فهذا يعطيه مصداقية لوجوده.
وهذا يساعد في تعزيز مصداقية هذه الأسفار.

يشك بعض العلماء في كون يسوع المسيح نفسه شخصًا تاريخيًا حقيقيًا.
يشكّك هؤلاء في التفاصيل الواردة في الأناجيل ويتساءلون بشأن نقص الأدلة خارج الكتاب المُقدَّس.
ولكن كما أن المكتَشفات الأثرية تؤكّد وتعزّز ما دوّنه كتّاب الكتاب المُقدَّس...
... فهي تؤكّد وتعزّز أيضًا التفاصيل التي يدوّنها كُتّاب الكتاب المُقدَّس عن يسوع.
المؤرخ اليهودي يوسيفوس شخصٌ بالغ الأهمية في تأكيد التفاصيل بشأن يسوع.
وُلِد يوسيفوس عام ٣٧ م.، وقد كتب تاريخًا مُفصَّلًا لليهود في كتاب يُدعى "العاديات".
وكتب عن رجل يُدعى "يعقوب أخا يسوع - يسوع الذي يُدعى المسيح."
فيتحدّث عن رسالة البرّ التي نادى بها يوحنا، وعن التطهير الرمزي في المعمودية...
كما يكتب يوسيفوس عن "يوحنا الذي يُدعى المعمدان".
... وعن موت يوحنا على يدي الملك هيرودس.
لا يكتب يوسيفوس بالمستوى نفسه من التفصيل الموجود في روايات الأناجيل.
ولكنه يؤكّد تاريخية يوحنا المعمدان.
كما يؤكّد بإشاراتٍ عامّة قصّة يوحنا كما ترد في الأناجيل.

كما كتب يوسيفوس عن حياة يسوع وموته:
"في ذلك الوقت، كان هناك رجل حكيم اسمه يسوع...
... كان صانع عجائب، ومعلّمًا للناس الذين قبلوا الحق بمسرّة ورضا."
"اجتذب إليه كثيرين من اليهود والأمميين...
ونزولًا عند طلب قادتنا وشيوخنا، حكم عليه بيلاطس بالموت على الصليب...
"... والذين كانوا يحبونه في البداية لم يتركوه...
و"عشيرة المسيحيين، الذين تسمّوا باسمه، لم يبادوا بل هم موجودون حتى اليوم."
يدور جدلٌ كثير حول هذا المقطع، لأنه يبدو أن مسيحيين أضافوا بعضًا من هذه المعلومات لاحقًا.
فمثلًا، يعسر قبول فكرة أن يوسيفوس قال إن يسوع كان المسيًا...
... ولكنّ هذا النص يحتوي على جملة تقول إن يسوع "كان المسيح".

فقد كان يوسيفوس، أولًا وأخيرًا، يهوديًا.

ولكن ما نراه في هذا النص هو رسم لصورة رجلٍ اسمه يسوع.

رجل كرز وعمل أمورًا عظيمة، وكان له أتباع...

... وصُلِب لأن بيلاطس حكم عليه بالموت.

ومرةً أخرى، هذا يعزّز روايات قصص الأناجيل.

إنه لا يثبِت أن يسوع هو ما قاله عن نفسه،

وهو لا يثبِت أن يسوع عمل كل ما تقول الأناجيل إنه عمله.

ولكنّ يوسيفوس ومؤرّخين آخرين والعديد من الاكتشافات الأثرية تعزّز مصداقية الأناجيل.

فكّر بما يلي: ارتُكِبت جريمة ولكن لم يكن على ذلك شاهد،

سوى الرجل الذي اتُّهِم بارتكاب الجريمة، الذي كان يقول:

أنا بريء. لم أرتكب تلك الجريمة.

لدى المُتهم سبب من اثنين لقوله هذا الكلام:

أولًا، إمّا أنّه يريد أن يعتقد الناس أنه بري، لأنّه كان بريئًا...

... وهو يريدهم أن يصدّقوا الحق.

أو، ثانيًا، أنّه يريد أن يعتقد الناس أنّه بريء لأنه مُذنِب...

... وهو يريدهم أن يصدّقوا كذبةً.

ليس من شك في ما كان يريد لهيئة المُحلَّفين أن يعتقدوه.
على هيئة المحلَّفين أن تقرّر إن كانوا سيصدّقونه أم لا.
في الكتاب المُقدَّس لدينا كتّاب عديدون.
ليس من شك في أن الكُتّاب الأصليين أرادوا أن نعتقد...
... أن الأفكار والأحداث التي دوّنتها أقلامهم صحيحة.
وعلى القارئ أن يقرّر إن كانت شهادة هؤلاء الكتّاب تستحق التصديق.
الكتاب المُقدَّس
يصبح أخذ هيئة المحلَّفين قرارًا أسهل إن كان هناك شهود.
... إنه رجل صادق ونزيه جدًّا.
وجد ذات مرة مالًا وقع مني، فأعاده إليّ...
... في تلك الليلة زار أمّه، وقد رأيناه...
... لم يحدث أنْ سمعته يكذب أو سمعت عنه أنه يكذب.
ذات مرّة ارتكب غلطة، وكان يمكنه أن لا يخضع للمحاسبة، ولكنّه أخبر المسؤول عنه في العمل...
بعد شهادة كل الشهود لاستقامته وموثوقيته...
... ستميل هيئة المحلَّفين لقبول حقيقة ادّعائه أنّه:
بريء!

وهذا ينطبق على ما يحدث بالنسبة للكتاب المُقدَّس.

فمع كل اكتشاف أثري يؤكِّد تفصيلًا أو نقطةً ما في الكتاب المُقدَّس...

... ترتفع موثوقية التفاصيل الأخرى.

فمثلًا، تمّ التشكيك بموثوقية لوقا لأنّ...

لوقا يقول: "في السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر، إذْ كان... ليسيانوس رئيس ربعٍ على الأبليّة."

ولكن لم يكن ممكنًا أن يكون ليسيانوس رئيس ربع الأبلية عام ٢٧ م.، لأنه كان رئيس ربع خالكيس عام ٤٠ ق.م.

ومن المفترض أن لوقا "مؤرِّخ مدقّق بالتفاصيل"؟

لكن شخصًا اكتشف كتابةً أخرى تعود لحوالي العام ٣٠ م.

وتشير هذه الكتابة إلى ليسيانوس باعتباره رئيس ربع الأبليّة.

وهكذا، اتّضح أنه كان هناك أكثر من رجل له الاسم "ليسيانوس".

صادق علم الآثار باستمرار على سمعة لوقا كمؤرّخ يمكن الوثوق به والاعتماد عليه.

وتُظهِر هذه الاكتشافات أن ما يظنّه النقّاد أخطاء وقع بها لوقا...

... هي الحقيقة أخطاء وقع بها النقّاد.

كُتِبت كتب كثيرة عبر السنين عن موثوقية أو عدم موثوقية الكتاب المُقدَّس.
ولا شك أنّه سيُكتَب مزيدٌ من الكتب مع التوصُّل إلى مزيدٍ من الاكتشافات.
وثمة عناصر أخرى تعزّز موثوقية الكتاب المُقدَّس.
فمثلًا، ليس من دليل يثبِت حقيقة قيامة يسوع المسيح أو يثبت عكسها.
لكننا نعرف أن المسيح مات - صُلِب.
ولاحقًا قال البعض إنهم رأوه ولمسوه وأكلوا معه وتكلّموا معه.
وقد استمرّوا يقولون هذا...
... حتى وهم يواجهون الموت.
وتقريبًا كل تلاميذ يسوع الاثني عشر ماتوا شهداء...
... لأنهم كانوا يكرزون بحياة يسوع ورسالته وقيامته.
ومع هذا، لم يُصمِت موتُهم رسالتَهُم.
وانتشرت تلك الرسالة عبر الزمن في كل العالم.

الخاتمة

وملايين من البشر يؤمنون بهذا الكتاب.
فهم يؤمنون بأن صفحاته تعلِن طبيعة الله... وطبيعة الإنسان... وطبيعة العلاقة بين الله والبشر.
يؤمن آخرون أن هذا الكتاب يمتلئ بالقصص الخيالية وحكايات العجائز،
أي الأساطير التي لا يهتم بها سوى الحمقى.
والبعض يقع بين هاتين الفئتين من الناس. فهم يعتقدون أنه كتاب جيد يحتوي على بعض القصص الجيدة وبعض النصائح الجيدة.
فموقفهم يتجاوز الفضول، ولكنه لا يرقى للإيمان بأنّه أسفار مُقدَّسة حقًا.

ثمة أسئلة كثيرة تنبغي الإجابة عنها.
فمثلًا، إن كان لوقا حريصًا جدًا في إيراد تفاصيل تاريخية وجغرافية دقيقة...
... فلماذا سيجازف في تعريض مصداقيته للخطر من خلال المبالغة أو الكذب بشأن تفاصيل حياتية؟
هذا هو السؤال الذي يعالج تاريخية الكتاب المُقدَّس، ولكن لا يمكن تحديده من خلال علم الآثار.
مسألة حق الكتاب المُقدَّس وصحته...
... بشأن كونه بالكامل كلمة الله أو أجزاء منه، وبشأن كونه بالكامل محل ثقة تاريخيًا أو أجزاء منه...
... هي مسألة على الفرد أن يقرّر موقفه بشأنها.

آخذين أهمّيّة هذا الأمر ونتائجه في الاعتبار، محزِنٌ أن الذين يؤمنون بهذا الكتاب والذين لا يؤمنون به غالبًا ما يُؤخَذ قرارهم من دون الاهتمام بمعرفة الحقائق.
وثمة الكثير جدًا من الحقائق، أكثر مما يمكن لهذا الكتاب أن يسعها.
كل ما يفعله هذا الكتاب هو ملامسة رأس جبل الجليد لا أكثر.
ولكن هنالك دليل آخر لم يُعالج بعد.
إثبات الكتاب المُقدَّس نفسه.
كلماته توجهكم إلى شيء... إلى شخص ما... ما عدا كلماته.

الاعتقاد بالقوة الخارقة للطبيعة لكلمات هذا الكتاب يؤدي إلى الالتقاء بالله.
يجعل الشخص مرتبطًا بموضوع شاهده.
المسيًا يسوع المسيح.
الكتاب المُقدَّس

والآن، بعد أن سمعنا كل هذه المعلومات، يبقى أمامَنا السؤال:
... ماذا ستفعل بشأنها؟
والسؤال الأهم، لديك الكتاب المُقدَّس...
... فماذا ستفعل بشأنه؟

الأعمال التي ورد ذكرها واقتراحات للقراءة

الكتب التالية هي المصادر الرئيسية المستخدمة في البحث لهذا الكتاب. ونوصي بهذه الكتب أيضًا للمزيد من القراءة عن هذا الموضوع. إذا كنتم ترغبون في معرفة المزيد عن تاريخ الكتاب المُقدَّس.

Arnold, Clinton E. (2008). *How We Got the Bible: A Visual Journey*. Grand Rapids: Zondervan.

Ewert, David (1990). A *General Introduction of the Bible*. Grand Rapids: Zondervan.

Geisler, Norman L. & Nix, William E. (1974). *From God to Us: How We Got Our Bible*. Chicago: Moody Press.

NIV Archeological Study Bible (2005). Grand Rapids: Zondervan.

Price, Randall (2007). *Searching for the Original Bible*. Eugene, Oregon: Harvest House.

Price, Randall (1977). *The Stones Cry Out*. Eugene, Oregon: Harvest House.

Smith, Charles Merrill & Bennet, James W (2005). *How the Bible Was Built*. Grand Rapids: Eerdmans.

Strobel, Lee (2007). *The Case for the Real Jesus*. Grand Rapids: Zondervan.

Strobel, Lee (1998). *The Case for Christ*. Grand Rapids: Zondervan.

أُخذ نص الكتاب المُقدَّس من الترجمة الدوليّة الجديدة للكتاب المُقدَّس، حقوق الطبع والنشر © ١٩٧٣، ١٩٧٨، ١٩٨٤ من جمعية الكتاب المُقدَّس الدولية.
استُخدم بإذن من زوندیرفان.
جميع الحقوق محفوظة.

الشكر وصفحة العنوان
اقتباس الدكتور هالي من دليل الكتاب المُقدَّس لهولي، بقلم هنري إتش. هالي، زوندیرفان، ١٩٦٥.

الصفحة ٤
اقتباس رونالد ريغن من إعلانه ١٩٨٣ "سنة الكتاب المُقدَّس"، http://reagan.utexas.edu/archives/speeches/1983/2038b.htm
اقتباس لينكولن من رسالته المؤرخة في ٧ أيلول/سبتمبر ١٨٦٤ بعد حصوله على الكتاب المُقدَّس كهدية من مجموعة تسمى "السود المخلصون في بالتيمور" من *الأعمال المجمّعة لأبراهام لينكولن*، المجلد ٧، بقلم أبراهام لينكولن، جمعية أبراهام لينكولن، ١٩٥٣.
اقتباس إسحاق نيوتن من إسحاق نيوتن - العالم، المخترع والمعلم، بقلم جاي. إتش. تينر، موت ميديا، ١٩٧٥.
اقتباس غاليليو من ابنة غاليليو بقلم دافا سوبيل، بنغوان، نيويورك، ٢٠٠٠.

الصفحة ٥٩ -- اللوحة الثالثة: رسالة اكليمندس الأولى ٤٧: ١-٢، من كتاب Early Christian Fathers، بقلم سيريل دي. ريتشاردسون، ويستمنستر برس، ١٩٥٣.

الصفحة ٩٣ -- دراسة قام بها بروس إم. متزجر، الفصول في تاريخ نقد العهد الجديد، إيردمانز، ١٩٦٣.

الصفحة ١١٢ - اقتباس يوسيفوس من عاديات اليهود، بقلم فلافيوس يوسيفوس، ترجمة ويليام ويستون، ١٨٢٤.

فهرس الآيات

الصفحة ١ - إشعياء ٨:٤٠ (الترجمة الدوليّة الجديدة)

الصفحة ٥ - اللوحة الأولى: رومية ٢٨:٨ (الترجمة الدوليّة الجديدة)
اللوحة الثانية: متّى ٣٩:٢٢ (الترجمة الدوليّة الجديدة)
اللوحة الثالثة: ٢ تيموثاوس ١٦:٣ (الترجمة الدوليّة الجديدة)

الصفحة ٢٠ - اللوحة الثالثة: سِفر التثنية ٢٦:٣١

الصفحة ٢٥ - اللوحة الثالثة: سِفر أيوب ٢٨:٢٨
اللوحة الرابعة: سِفر المزامير ١:١٤٥

الصفحة ٢٨ - اللوحة الثانية: أخبار الأيام الثاني ٢٥:٣٥

الصفحة ٥٢ - اللوحة الثانية: ياشر، في يشوع ١٣:١٠
الحروب، في سِفر العدد ١٤:٢١
أمور سليمان، في ملوك الأول ٤١:١١
سلاسل النسب، في نحميا ٥:٧
يعدو الرائي، في أخبار الأيام الثاني ٢٩:٩
٣٠٠٠ مثل و ١٠٠٥ أنشودة، في ملوك الأول ٣٢:٤
رسالة إلى أهل كورنثوس، في ٢ كورنثوس ٤:٢
رسالة إلى اللاودكيين، في كولوسي ١٦:٤

الصفحة ٥٣ - اللوحة الثانية: (كتابات موسى وضعت في الخيمة) سِفر التثنية ٢٦-٢٤:٣١ وملوك الثاني ٨:٢٢ (كتابات يشوع وضعت في مكان الشرف) يشوع ٢٦:٢٤

الصفحة ٥٤ - اللوحة الأولى: ملوك الثاني ٨:٢٢

الصفحة ٥٥ - اللوحة الرابعة: متى ١٧:٥-١٨

الصفحة ٥٦ - اللوحة الأولى ٢ تيموثاوس ١٦:٣
اللوحة الثانية: العبرانيين ١:١-٢
اللوحة الثالثة: ١ تيموثاوس ١٨:٥، نقلاً عن سِفر التثنية ٤:٢٥ ولوقا ٧:١٠

الصفحة ٥٩ - اللوحة الثانية: ٢ بطرس ١٦:٣

الصفحة ٧٩ - اللوحة الثانية: يوحنا ١:١-٥

الصفحة ٩١ - اللوحة الثانية متّى ٢٤:١٩

الصفحة ٩٤ - اللوحة الرابعة: سِفر الخروج ١١:٢٠
اللوحة الخامسة: سِفر التثنية ١٥:٥

الصفحة ١٠٩- اللوحة الثالثة: سِفر الخروج ١٧:١٣

الصفحة ١١٥- اللوحة الثانية لوقا ١:٣

الفهرس

A
أعمال الرسل، 41
عاموس، 30
الأسفار المختلف عليها، 51
الأبوكريفا، 33- 36، 50، 51، 80
الكتابات الرؤيوية، 45
أثناسيوس، 65
B
الكتاب المُقدَّس
إضافة آيات وفصول، 79
اكتشاف المخطوطات، 97- 108
"أخطاء" في، 89- 97
التأثير على الفن، 3
الإرشاد الأخلاقي والأدبي، 5
العهد القديم والجديد، 9- 12
اقتباسات بشأن، 4
موثوقية، 108- 116
اختيار الكتب، 47- 66
ترجمات، 2، 67- 70، 75- 88
C
كيدمون، 69
قانون، 47- 50، 52- 66
قواعد، 49، 66
أخبار الأيام الأول والثاني، 22- 24، 28
اكليمندس الروماني، 59
مجلّد المخطوطة، 71
مخطوطة لينينغراد، 96
المخطوطة السينائية، 59، 99
المخطوطة الفاتيكانية، 64، 97
كولوسي، 42
تاريخ الاتصال، 14- 18
تاريخ الاتصال، 14- 18
كورنثوس الأولى والثانية، 42
مجالس قرطاج، 66
مجلس مِنيا، 58
مجلس هيبو، 65
مجلس تُرَنت، 80
D
دانيال، 29
داود، 25
مخطوطات البحر الميت، 95، 104- 106
التثنية، 21-20
E
الجامعة، 26
أليوت، جون، 85
الترجمة الإنجليزية، 69، 76-79، 81- 88
أفسس، 42
إيراسموس، 22، 24
أستير، 22، 24
يوسابيوس، 64
المنفى إلى بابل، 53
الخروج، 20- 21
حزقيال، 28
عزرا، 22، 24
G
غلاطية، 42
غاليلي، غاليليو، 4
التكوين، 19، 21
نسخة جنيف، 78- 79
الأناجيل، 37- 41، 57- 58، 60، 61
غوتنبرغ، جوهانس، 73-75
إنجيل غوتنبرغ، 75
H
حبقوق، 31
حجّي، 32
هاندل، 3
العبرانيون، 43
الكتابة الهيروغليفية، 15
كتب تاريخية، العهد القديم، 22- 24
كتب تاريخية، العهد الجديد، 41
مجموعة الأسفار، 50، 51
هوشع، 29
I
إشعياء، 1، 27
إشعياء (كتاب العهد القديم)، 1، 27
J
يعقوب، 43
إرميا، 28
إرميا (كتاب العهد القديم)، 28
جيروم، 68- 69
يسوع، 37-39، 55، 56- 58، 61، 91، 111- 113
أيوب، 25
يوئيل، 30
رسالة يوحنا الأولى والثانية والثالثة، 44
يوحنا (الإنجيل)، 37، 39- 40
يوحنا، كتّاب بهذا الاسم، 39، 44- 45
يونان، 30
يوسيفوس، 113-11
يشوع، 20- 23
يشوع (كتاب العهد القديم)، 22- 23، 53
يهوذا، 44
القضاة، 22- 23
K
ترجمة الملك جيمس، 81- 84
ملوك الأول والثاني، 22- 24
L
رثاء، 28
الفولجاتا اللاتينية، 68- 69، 75، 80
لامونيل، 26
الرسائل (كتاب العهد الجديد)، 41- 44
اللاويون، 20- 21
"الكتاب المفقود" للكتاب المُقدَّس، 52
لوقا، 39- 41
لوقا (كتاب العهد الجديد)،
37، 39- 40، 41
M
الأنبياء الكبار، 27- 29
ملاخي، 32
مرقس، 37- 38، 40، 41
الماسوريون، 95
ميخا، 31
الأنبياء الصغار، 29- 32
موسى، 16، 20- 21، 53
آلة الطباعة المتحرّكة، 73- 75
N
ناحوم، 31
نحميا، 22، 24
العهد الجديد، 37- 46
مجموعة من، 57- 58، 59- 66
تعريف، 10- 11
العدد، 20- 21
O
عوبديا، 30
العهد القديم، 19- 33
قبول المسيحيين، 55، 56، 61
مجموعة من، 53- 56، 58- 59
تعريف، 10- 11
P
الورق، 18-17، 72
توسيع توضيحي (مقابل الترجمة)، 87
الرسائل الرعوية، 43، 59، 60
بولس، 42- 43، 59
الرسائل البولسية، 42، 59، 60
أسفار موسى الخمسة (انظر التوراة)
رسالة بطرس الأولى والثانية، 44
بطرس، 44، 59
فيلمون، 42
فيلبّي، 42
كتب الشعر، 25
الطبع، 73- 75، 84- 85
الأنبياء (كتب العهد القديم)، 27- 33، 53
الأمثال، 26
المزامير، 25
الأسفار التي رُفضت، 51
Q
وثيقة "Q"، 40
R
سِفر الرؤيا، 45- 46
رومية، 42
راعوث، 22- 23
S
صموئيل الأول والثاني، 22- 24
صموئيل (النبي)، 23، 53
السبعينية، 55
سليمان، 26
نشيد الأنشاد، 26
T
الترجومات، 53
الوصايا العشرة، 16
تسالونيكي الأولى والثانية، 42
تيموثاوس الأولى والثانية، 43
تيطس، 43
التوراة، 19- 21، 53، 107
تنداِيل، وِليَم، 78-76
W
ويتنجام، وِليَم، 78
ويكليف، جون، 70
الكلمة المكتوبة، 15- 16، 18
Z
زكريّا، 32
صفنيا، 31

١٤٠٠ ق.م.
دخول الإسرائيليين إلى أرض الميعاد (كنعان)

١٣٩٠ ق.م.
كتابة سِفر يشوع

١٣٧٥ ق.م.
بداية حكم القضاة

١٠٥٠ ق.م.
شاول يصبح ملكًا

١٠٠٠ ق.م.
كتابة سِفر القضاة وسِفر راعوث

٩٢٥ ق.م.
كتابة سفر صموئيل الأول والثاني

بين ٧٧٥ و٧٥٠ ق.م.
كتابة سِفر يونان

٧٦٠ - ٧٥٠ ق. م.
كتابة سِفر عاموس

منتصف القرن الثامن
كتابة سِفر هوشع

٧٢٢ ق.م.
بداية سبي الشعب الإسرائيلي

بين ٧٥٠ و٦٨٦ ق.م.
كتابة سِفر ميخا

٧٠١ - ٦٨١ ق. م.
كتابة سِفر إشعياء

بعد ٦٦٣ ق.م. وقبل ٦١٢ ق.م.
كتابة سِفر ناحوم

٦٤٠-٦٠٩ أو ٦٠٩-٥٩٨
كتابة سِفر حبقوق

٦٤٠-٦٠٩ ق. م.
كتابة سفِر صفنيا

٦٣٠ ق.م.
ترميم الهيكل

٦٢٦-٥٨٦
كتابة سِفر إرميا

٦٠٥-٥٨٦ (أو ٨٥٣-٨٤١)
كتابة سِفر عوبديا

تموز/يوليو ٥٩٣ إلى نيسان/أبريل ٥٧١ ق.م.
كتابة سِفر حزقيال

٥٨٦ ق.م.
سقوط أورشليم

٥٥٠ ق.م.
كتابة سِفر ملوك الأول وسِفر ملوك الثاني

٥٣٨ ق.م.
رجوع المسبيِّين إلى أورشليم

٥٣٠ ق.م.
كتابة سِفر دانيال

٥٢٠ ق.م.
كتابة سِفر زكريًا وسِفر حجاي

٥١٦ ق.م.
إعادة بناء الهيكل

٤٧٩ ق.م.
أستير تصبح ملكة

٤٦٠ ق.م. (ربما في وقت متأخر من سنة ٣٣٠) ق.م.
كتابة سِفر أستير

٤٦٠-٤٣٠ ق.م.
كتابة سِفر ملاخي

٤٥٨ ق.م.
رجوع عزرا مع المزيد من المسبيِّين

٤٥٠-٤٠٠ ق.م.
كتابة سِفر أخبار الأيام الأول وسِفر أخبار الأيام الثاني

٤٤٥ ق.م.
رجوع نحميا مع المزيد من المسبيِّين؛ إعادة بناء سور أورشليم

٤٤٠ ق.م.
كتابة سِفر عزرا

٤٣٠ ق.م.
كتابة سِفر نحميا

٤٠٠ ق.م.
نهاية الكتابات النبوية

٣٠٠ ق.م. إلى ٧٠ ب.م.
كتابة سِفر الأبوكريفا

٢٥٠ ق.م.
بداية العمل على الترجمة السبعينية

حوالي ٥ ق.م.
ولادة المسيح

حوالي ٣٠ ب.م.
موت المسيح

٣٧ ب.م.
يوسيفوس يكتب كتاب "العاديات"

٤٧-٦٢ ب.م.
رحلات بولس التبشيرية

٥٠-٦٣ ب.م.
كتابة رسائل بولس

٥٠-٧٠ ب.م.
كتابة إنجيل مرقس

٦٠-٧٠ ب.م.
كتابة إنجيل لوقا وسِفر أعمال الرسل

٨٠ ب.م.
كتابة إنجيل متّى

٩٠ ب.م.
مجمع يمنيا

١٠٠ ب.م.
أول جمع لأسفار العهد الجديد

١٥٠ ب.م.
ظهور إشارات جمع "الأناجيل"

١٥٠ ب.م.
استخدام الورق الذي نعرفه اليوم في الصين

١٧٠ ب.م.
قبول المسيحيين للائحة ميليتو لأسفار العهد القديم

١٧٠ ب.م.
قانون موراتوري للعهد الجديد

٣٥٠ ب.م. (أو قبل)
مجلّد المخطوطة الفاتيكانية ومجلّد المخطوطات السينائية، أول أمثلة لجمع العهد القديم والعهد الجديد في كتاب واحد

٦٠٠ ب.م.
أول ترجمة باللغة الإنجليزية لكيدمون

١٣٨٢ ب.م.
ويكليف يترجم الكتاب المُقدَّس إلى اللغة الإنجليزية

١٤٠٠ ب.م.
ظهور مصانع الورق في أوروبا

١٤٤٠ ب.م.
اختراع غوتنبرغ للمطبعة المتحرِّكة

١٥٢٢ ب.م.
ترجم مارتن لوثر العهد الجديد للغة الألمانية

١٥٢٥ ب.م.
ترجمة تنداِيل للغة الإنجليزية

١٥٣٥ ب.م.
إحراق تنداِيل مربوطًا إلى عامودٍ خشبيٍّ

١٥٤٥ ب.م.
بداية مجمع تْرَنت

١٥٥٣ ب.م.
فصل روبرت إيستيين أسفار الكتاب المُقدَّس إلى فصول وآيات

١٥٦٣ ب.م.
نهاية مجمع تْرَنت

١٥٦٨ ب.م.
ترجمة الأسقف

١٥٩٢ ب.م.
الفولغاتا الكليمنتية

١٦٠٤ ب.م
بدأ الملك جيمس ترجمة جديدة

١٦١١ ب.م.
طباعة نسخة الملك جيمس

١٨٥٩ ب.م.
وجد تشيندورف المخطوطة السينائية

١٨٧٠ ب.م.
تفويض الترجمة الإنجليزية المُنقَّحة (تنقيح ترجمة الملك جيمس)

١٨٨٥ ب.م.
اكتمال الترجمة الإنجليزية المُنقَّحة

١٩٠١ ب.م.
الترجمة الأمريكية القياسية

١٩٤٦ ب.م.
إيجاد مخطوطات البحر الميت

١٩٧١ ب.م.
نشر ترجمة الكتاب المُقدَّس الحيّ

١٩٧٨ ب.م.
نشر الترجمة الدوليَّة الجديدة

١٩٧٩ ب.م.
اكتشاف لفيفتَين من الفضة، أقدم جزء من الوحي الإلهي